لذ فيه ان خطب عراك وناده
فرّج ونفس كربتي يامسعدي
فعساه يمنح والدي حسن الرضى
ويديمه في العزّ رغم المعتدي
وأراه في طول الحياة ممتعاً
يعلو على هام السهى والفرقدِ
هذا السعود وهذه أعلاه
لاحت عليك مهابة يامعضدي
بزواجك الميمون محمود الصبا
أعني به حمد المكارم واليدِ
فلنا بهذا الانس غايات المني
اذ أنت راس المبتدي والمسندِ
فلانت محمود المكارم خلفة
والغير موضوع لفضلك مرتدي
ولانت بذال العزيز بعزه
ولانت كفك لجة المستوردِ
ولانت فكاك المعاضل ان عرت
ولانت ذو الرأي السديد المرشدِ
دامت عليك من الجليل جلالة
خفضت براس الحاسد المتمردِ
هذا الفخار فدم به متمسكا
لازلت محمود المكارم سيدي
جاءتك يامولاي مني غادة
مياسة العطفين كالغصن الندي
خود لها حسن الدلال سجية
فتكت بقلب الناسك المتعبد
كحلاء سوداء العيون كانها
بدر بدا للضائع المسترشدِ
تهدي الهنا يالكي لك والدعا
وتلوذ خوفا من عيون الحسدِ
مامهرها الا بقاك مع الرضى
منكم لهاديها ليسعد في غدِ
فاسلم فديتك بالمسرة قائلا
دام السرور فنم بنا يامنشدي

نشيد التهاني

﴿ على نغم المثالث والمثاني ﴾

ونظم حضرة الشاعر المطبوع ، والمنشد المطرب ، صاحب الفضيلة الاستاذ ، الحاج زين العابدين ابن الحاج حسن الكويتي شاعر سمو مولانا المبارك الخاص ، يهني سموه المعظم ، بقران نجله السعيد ، ويورخ هذا الفرح البهج الحميد ، قال :

تهنا بالمسرة والتهاني
ودم بلذيذ عيشك في الامان
لك البشرى على ما كنت ترجو
من الافراح في طول الزمان
وجاء السعد يلثم ترب باب
وطئها منك رجل بامتنان
بنود البشر قد نشرت ولاحت
ترفرف حول بابك باعتلان
وقصرك طرزته يدا سعود
وفيه السعد قرّظ غير وان
وقد أبدى البشائر بابتسام
بلحن الموسبقيّ على التداني
رعاك الله ياشمس الاجلاّ
وبت في هيكلٍ ثبت الجنان
فطب نفساً فان الله أعطا
ك جاها ثم عزاً بامتكان

ألا يا أيها الملك المفدى
فعش وافرح على توقير شان
وبت بليل سعد بابتهاج
تضيء كوجه صبح بافتتان
أردت الى ابنك السامي زواجا
فاحييت القلوب على ارتهان
فبورك فيه من حمد ونجل
وأنت مبارك في كل آن
اتى يثني على الباري له اسم
ثلاثي الحروف لدى المعاني
فنعم النجل نجلك يا مليكاً
سمي عليك ياروح الزمان
فان اثني عليك فانت بيت
الثنا والمدح ياسامي المكان
تنورت الديار ومن لديها
بمجدك سيدي كالزبرقان
رعى الله الكويت وسكانيها
لان بدا انا فيها اثنتان
عنيت الاثنتين بقول صدق آلا
نبيّ بصحة عند الامان
الا فالنعمتان لدى البرايا
كما قال النبي مجهولتان
فقد وجب التشكر من اناس
بظل الامن ترفل باءنلان
لان ظلالك العالي عليهم
وقد آووا ببابك بالقتران
لقد طرزت مجلس انس عزّ
لارباب البصائر بارتزان
فأوردت السرور على البرايا
وطيب العيش في اسنى مكان
بمغناطيس عدلك حين يمضي
جذبت قلوب أرباب المعاني
وسدت على جميع الناس طرّاً
ببصرك يامبيد المعمعان
ولو قطعت في مهواك ارباً
لما كلّ اللسان عن البيان
اهنيك السعادة باعتصام
لما ملكت يمينك بامتنان
واتحفك الدعاء بلا انفصام
مدى الايام في طول الزمان
تهنا بالسعادة ثمّ أرخ
لك البشرى لدى رحب التهاني
١٣٢٦

مطارحة ادبية

وكان حضرة الشاعر المشار اليه ، في القصر المباركي العالي ، في ليلة تصدر بها حضرة سيدينا الجليلين ، وليي النعم ، سمو الشيخ مبارك باشا الصباح ، وسمو الشيخ خزعل خان ، فاقترح سمو المولى المعز ، تزييل مطلع جال في خاطره المتوقد ، على حضرة الشاعر المشار اليه ، وهو :

« لما بجفنك ما يغني عن الحور » فقال الشاعر :

لما بجفنك ما يغني عن الحور
لما بقدك ما يغني عن السمر
كشفت عن صبح وجه كنت أحذره
يغيب تحت سواد الليل كالسحر
أسرت قلب جميع العاشقين على
ارسال ليل دجى في طلعة القمر

تركت رمانتيّ الثدي خلتهما
تحت الغلالة مثل الانجم الزهر
سيف الحواجب فتاك قد ارتجفت
منه جوارحنا يامنيتي اصطبري
عقيق ثغرك باد فوق منتظم آ
اسنان كالذهب الابريز والدرر
اسهام جفنك كم في القلب جارحة
كأنّ منها يصاب القلب في شرر
بلور جيدك كالمرآة مشرقة
يضيء منه سماء الحسن كالقمر
ياخود مهلا فان الصب مندهش
أنت من الحور قولي أم من البشر
مهلا فان سويد القلب منخمش
هيهات تسلم حالاتي من الخطر
واقترح سمو مولانا المعز المعظم، في ليلة ثانية، على حضرة الشاعر المشار اليه، تذييل مصراع تمثل به سموه وهو: «مرت سعاد بطرف يحمل الوسنا» فقال:
مرت سعاد بطرف يحمل الوسنا
دنت وأورت بقلبي الهمّ والحزنا
مشت تميس كطاؤس بزهوتها
تبدي التفاتا ومنها القلب قد سكنا
حصر النحيل لها يحكي العليل وما
قد مسه الضرّ الا قارن الكفنا
بنير الصبح ليل الشعر مختلط
وعقرب الصدغ منها يحرس الذقنا
راشت مهاماً من الاشفار خارقة
صوب الفؤاد فامسى الصب ممتحنا
حوراء من فئة الولدان كاملة آ
اوصاف والحسن من انحائها اقترنا
غيداء يلعب في الارواح طلعتها
أو قيل داود مذ ابدت لنا اللحنا
أطراف قلبي غدت منها ممزقة
والعظم مني انبرى واللبّ قد سجنا
تجللت بسواد الليل من شعر
فغاب بدر الدجى والليل أرقنا
أشفار مقلتها في القلب ثابتة
أخشى بأنّ سهام اللحظ تقتلنا
الى م احرس جسمي من محاسنها
كسحر هاروت ترمي حولي الرسنا
ربيبة الخدر لاتبدين لي دررا
من فيك ان فؤادي اليوم مرتهنا
بالله رفقا بمضنى بات في ولهٍ
ومولع في الهوى للسر قد علنا
اجاز عندك أم قد حلّ في طرق آ
هوى بأن تقتلي من بات ممتحنا
لاتقتلي بنبال اللحظ بي فلقد
أذبت قلبي وانحلني ليَ البدنا
رفقا سعاد فقد أضرمت في جسدي
ناراً بلذعتها توري ليَ الشجنا
طال النوى فمتى ليل الوصال أرى
لبي دعي من يقاسي الهجر والحزنا

التمجيدات المعنوية والتغزلات البهية

ورفع حضرة الشاعر الناثر، الحاج زين العابدين المشار اليه، لمعالي سمو مولانا ولي النعم المعظم، هذا الموشح المخمس، يمتدح به جنابه الفخيم، قال:

أن اللوا نشروه بالتمكين
حتى استكنّ البشر بالافراح
ولمن يلوح المجد بالتزيين
بين المعالي رائق الاشباح
وعلى م ارنو الناس في تحميد
وأرى القباب العاليات تشيدت
والعالمين تباشروا بسرور
وكواكب السعد المنيرة أشرقت
ببهائها في عالم التصوير
تزهو ببرج سامي التشييد
لعجت بنا الاشواق من ريح الصبا
اذ ماح منها المسك في صبح الهنا
ونفوسنا ارتاحت تامّ المطلبا
والعشق يجذبنا الي ماشاقنا
في منهج التحقيق والتجريد
ومعالم الاشكال والادوار
برموزها ماست بعين تبلج
ترتاح في طرب على استشعار
ولهيب أشواقي بنار تأجج
في جذوة لكن بلا تنكيد
شغفت قلوب اولو النهى بتخصص
وتفنن وتمعن وتمكن
فبدت بشائرها بغير تنغص
لما ذكت أرجا بعين تحنن
جلت معانيها عن التحديد
ماذا التباشر بين أرباب العلى
يسمو على هام السماك الاعزل
هل حل يوم السعد ما بين الملا
بتضوع وتنوع وتبجل
أم بان للمخلوق يوم العيد

فالى م ياروحي تجاذبك الهوى
حتى انتهى بك في بحار تولع
وغرقت فيه حيث ضرّبك النوى
فيما ارتضيتيه بجسم مودع
بشراك أشباك الحسان الغيد
كم ذقت من سهر الليال صبابة
مذ قد نأيت عن جوار الخرد
وكم احتملت الهجر منها عنوة
والهجر ينحل جسم كل مسهد
هيهات أسلم من لحاظ الخود
يانفس كم لك في الجمال تعشقا
أو ما علمت بأنه معسور
ان كنت صادفت فذوقي تحرقا
حر الجوى حيث اعتراك فتور
فطريق أهل العشق بالتقييد
ذكر الغواني شاقك أم قدها
اذ تنثني كالغصن بين مسالك
أم سحر أجفان بدا أم خدها
أم ثغرها أم ليل شعر حالك
لما تدلى فوق طوق الجيد
فهلمّ ياصاح اغتنم صهباها
حين استدارت وهي تحكي العسجدا
واشرب لكي تستحضرن معناها
وأدر لهم طرفا وكن مستنجدا
ان المدامة من دم العنقود
شرخ الشباب دنا وذاعهد الصبا
يرتاح فاسرع واعتني للراح

نشر الخزامى فاح من ريح الصبا
كالعنبر المتضوع الفياح
والعندليب ملازم التغريد
صدح الهزار حلا بقلب العاشق
لما علا من فوق غصن البان
والودق سحّ على طروس حدائق
متزاهر الاكمام بالالوان
ولذا بدا النمريُّ بالترديد
وهواتف البشرا نشدت أشعارا
في بهجة ومسرة ووداد
في شأن من ملك العلاء جهارا
بمناقب جلت عن التعداد
ملك سما في هيكل التمجيد
ملك جليل القدر مفضال ومن
فاقت مراتبه على الكيوان
من حار في اجلاله أهل الفطن
وهو الممجد والعظيم الشان
فيدوم أهل النصر والتأييد
شمس الاجلاذو الرياسة والعلى
أخو الندا مقدام آل صباح
وهو المبارك من تبارك واعتلا
بجلالةٍ جلت على استرجاح
ومن اقتفى سنن الكرام الصيد
قد شاد بيتاً للمكارم شامخاً
في حسن سيرته بكل جهات
والعدلات لدى البرايا بازخاً
في حكمه المنبي عن الايات
تع الهدى وأقرّ بالتوحيد
حكم البلاد بفكره المتبادر

وأذاع بين الناس عدلا واضحا
وارتاح في فكر دقيق بادر
ولكم أزاح عن الانام فوادحا
وأراض فيها الحكم بالتسديد
شيخ تعظمه المشايخ مذ سما
تخت الامارة والرياسة حاكما
ماذا أقول بشأنه ولطالما
حاكى هنالك في السخاوة حاتما
اذ أمّهُ الوفّدُ بالتقصيدِ
سمح سخيٌّ ماجدٌ مغوارُ
شهمٌ وفيٌّ عادلٌ مفضالُ
كم منه آلاءٌ بدت وفخارُ
والله يعلم قد حواه جلال
بشرى الورى في سيد ومسود
ساع الى الاصلاح ما بين الورى
بمدى الزمان ولم يرد الحادا
وعلى احتفاظ الملك كان الاجدرا
فلذا أزاح الضيمَ والانكادا
في همة عليا بلا تحديد
بشراك يا ربع الكويت ومن به
من جاهل أو عالم نحرير
كم نلتمو امنا بباب جنابه
فالشكر يلزمكم بلا تنكير
وثناء هذا واجب الترديد
فيحق لي أشدو ببابك سيدي
وأبوح في المدح البهيّ عيانا
وأنا المقرّ بفضلك المتعهد
مادمت أظهر للقريض بيانا
لا اختشي ضيما وأنت عميدي

هناك ربي ذوالجلال بمنصب
قد نلت فيه اليوم حظا وافرا
دم في السعادة والهنا بتقلب
ما الليل في وجه النهار تكورا
عش ما بقيت بأشمخ التمهيد
فعلى عدوك نقمة ومذلة
حلت على شانيك بالاتعاس
وعليك من نسمات ربك رحمة
في كل آن يا ملاذ الناس
ما بلبل قد بات في تغريد

احسن ما قيل

﴿ في وصف الاوتوموبيل ﴾

ونظم حضرة الشاعر الحاج زين العابدين المشار اليه ، يصف السيارة « الاوتوموبيل » المعدة لخدمة سمو مولانا المبارك ، وقد ركبها سموه في احد مهرجانات ذلك الفرج البهج ، قال:

أرى الارضين ترجف بارتعاد
واسمع صوت حذف يد الجيادِ
وصمّ مسامعي زعقات جردٍ
اذا صهلت ومالت للطرادِ
مقانب تملأ البيدا صهيلا
وتصبح في الشكائم بانقيادِ
فابدلت الصياح بجنح ليلٍ
كقيطاس المحبك بالسوادِ
كوعوعة الاسود لها ذئير
بشنّ طرادها فوق الوهادِ
دعت أرضينها سنا وصارت
ثمانية سماها في العداد
وذاك لعظم ما ثارت قياما
بضرب سنابك جود الصلاد
ولولا اللجم كفكفها لطارت
الى جوّ السماء بلا ارتداد
ولكنّ الحديد شديد بأس
كما نطق الكتاب لدى العباد
فيا ذات الجناح عداك حرز
حصين مانع في كل واد
ولا برحت رباطك بارتهاب
وتطلبك الملوك على اجتهاد
فقري واستقري في رباط ال
مليك مبارك عين الرشاد
وميسي ميسة الطاوس شوقا
لانك تحت شيخ ذي سداد
مليك جاز مرتبة وجاها
وملكا عاليا يققا وبادِي
مليك شاع منه الفضل جهراً
كشمس اذ تبدت في البلاد
مبارك من تبارك فيه مجد
شميخ بين أشراف العباد
ومن لولاه ماعاشت اناس
بظلّ الامن ترفل بامتداد
معاذ الله ان أغلو بقول
تكذبه الانام بلا اعتماد
فيا بشرى الذي قد جاء أرضا
مرونقة ومخضبة السواد
منزهة عن الاخلاط دأباً
سقاها الله من فيض الغوادي
فتيك كويته الزهراء راقت
مرابعها على حسن الرفاد

تزينها العدالة من مليك
له في الناس حكم باعتداد
وهيأ من غريب الجنس شكلا
تعجب منه لب ذوي السداد
يحركه بخار فيه يقوى
وطيس النار منه على اتقاد
فيطوي الارض في سير خفيف
فيذهل منه عقل ذوي الرشاد
يودّ الطائر العلويّ يوماً
يماثله بسير في الوهاد
فيا لله من شكل غريب
ومركوب المبارك ذي الوداد
اذا جدّ المسير له انتفاض
على الغبراء من غير اقتعاد
يوقره ركوب أبي المعالي
اذا رام التفرج للبلاد
الا يا ايها الملك المفدى
فعش وافرح الى يوم التنادي
أهنيك السعادة كل حين
وأتحفك المديح على ازدياد
لك الطول البذيخ على البرايا
وذا كالشمس واضحة المباني
فدونك يا أبي الشبلين مدحاً
منيرا فيك يحلو باتحاد
فان يقصر فعفوك بارتجاح
وماي غير عفرك ياعمادي
عليك من المتيم في هواكم
تحيات تجل عن العداد

الغزل البهي والقريض الجلي

وقال حضرة الشاعر المشار اليه، الحاج زين العابدين، هذه القصيدة المخمسة يمتدح بها سمو مولانا المبارك، حفظه الله تعالى، ويذكر فيها سمو مولانا صاحب السمو، نصرة الملك الشيخ جاسب خان، بالثناء والشكران، قال:

شادن أضنى الفؤاد حول كثبان الوهاد
يرتعي في عشب واد منه في القلب انقاد
بات يبدي للغفور
مرّ يعدو في صدود شاقني منه الخدود
مثل جنات الخلود وله الاجفان سود
وبمثواها الفتور
قلت ياظبي الكثيب أنت للمضنى طبيب
مه ورفقا ياحبيب ان ذا أمر عجيب
عنك دع هذا النفور
قل فما هذا الدلال والتجافي ياغزال
ان في الجسم اختلال منك يابدر الكمال
كم وكم تشجي الغيور
عج نزر شمس الجلال من له أسنى نوال
يخجل السحب السجال وهو من غير انفصال
في الشهور والدهور
حقّ لي يا للرجل ان أبوحن في المقال
وأشنّ الارتجال فيه من غير اعتزال
بين أرباب الشعور
أيها المولى الوحيد صاحب الرأي السديد
كوكب السعد السعيد عنك دأباً لايحيد
في تصاريف الدهور
يامليكا أفضلا عادلا بين الملا
عنك عيش ماقلا دون أرباب العلا

في العشي والبكور

كوكب الاسعاد عاد وعلى الامجاد حاد
منك ياسور البلاد قد أتى طر العياد

بابتهاج وسرور

سيدي يابن الصباح دم بعز وانشراح
وبعين الارتجاح فلك العيش مباح

في ابنك السامي الغيور

يا أبا الانجال شاع منك ذكر في البقاع
منذ منك الفضل ذاع كنت قمقاماً مطاع

يامليكا لا يجور

نصرة الملك لفد عاضد الشيخ حمد
والى العيش استمد ثم أنت المعتمد

لها كل الدهور

سيدي هذا ارتجال من رقيق لايحال
عن وداد فيه زل منك فخراً بالمفال

أنت لي كهف وسور

ثم أهديك السلام يامبارك بالختام
ولديك العز دام ماهمى سحب السجام

في البراري والبحور

حوادث نجد

جاءنا من العراق ونجد عدة رسائل وكلها مجمعة على ان الداء الدفين المزمن الذي كان قد تسلط على جثمان الاصقاع النجدية وبات يلاشي قواها قد برئ بحمدالله تعالى بفضل المداوي الخبير الذي منذ ان مدّ يده « المباركة » اليها أخذ يزول عنها الداء رويداً رويداً

فقد كان آل الرشيد وأتباعهم منذ الضربة الاخيرة التي بشرنا بها قراء جريدتنا العمران الاكارم التي ضربها سيدنا ومولانا صاحب السمو الامير عبدالرحمن باشا آل سعود لاولئك الاعداء قاضية على كل امل لهم في الفوز والنصر حتى أصبح سلطان الرشيد ومن بقي من آل بيته واتباعه القليلين شبه أسرى في مدينة الحائل لايخرجون منها الا خلسة فيلاقون من بطش رجال ساداتنا آل سعود العظام ماينكل بهم تنكيلاً فيعودون أدراجهم

وما زالوا كذلك الى يوم ٢٠ ربيع الاخر حيث هجم حضرة مولانا البطل الباسل سمو الامير عبد العزيز باشا آل سعود بجيشه على قبيلة برغش بن طواله وكانت هذه القبيلة اعزّ القبائل المنتصرة لآل الرشيد وحاربها بزعامة رئيسها برغش المذكور وأخذها عن آخرها بنصر مبين وفتح قريب وتهلل المسلمون وكبروا لله الذي وفقهم لحسم هذه النازله التي تقادم عهدها

وعند ما أصبح برغش المذكور مع قومه في أسر ساداتنا آل سعود رأى من الحكمة ان يخلص المسعى لخير العرب فكتب لسلطان الرشيد وآل بيته مشيراً عليهم بالخضوع لسطوة آل سعود النافذه وفي الوقت نفسه وقع دخيلاً على مراحم سمو مولانا الامير عبدالرحمن باشا السعود بان يتنازل ويصافح سلطان الرشيد ويعفو عن اساءته فقبل سمو مولانا الامير الكبير ان يصفح عن ذلك العدو الالد حباً بخير المسلمين وأرسل فامن سلطان الرشيد فجاءه هذا بذلة وخضوع وأقسم له يمين الطاعة والاخلاص وهكذا انتهى تاريخ هذه الحروب المشئومة التي دامت كل هاتيك السنين الطوال

ومن المعلوم ان المداوي الاكبر لهذا الداء الدوي هو سمو مولانا وولي نعمتنا الشيخ مبارك باشا آل الصباح أعزّ الله به الاسلام ووفقه للاعمال الجسام ولذلك فقد بادر سمو صديقه وصفيه الامير عبد الرحمن باشا السعود فرفع لسموه البشائر وبادر سلطان الرشيد فرفع لسموه آيات الخضوع الواجبة فالحمد لله على ذلك والف الحمد لله